

الشرح المختصر لمتن ثلاثة الأصول (5/51) الشيخ محمد بن

مبارك الشرافي

محمد الشرافي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد فهذا هو الدرس الخامس من دروس شرح الأصول الثلاثة. قال الشيخ رحمه الله والرب هو المعبود. يعني بذلك المذكور في قوله تعالى ان ربكم الله الذي خلق - 00:00:00

السموات والارض يعني ان معبودكم الله فالرب هو الذي يعبد سبحانه وتعالى لانه الذي خلق ورزق ودبر وملك قال والدليل قوله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم انا ادعو الله عز وجل جميع الناس ان يعبدوا ربهم يعني يعبدوا الله عز وجل. انه فالرب هو المعبود. وقوله الذي خلقكم والذين من قبلكم يعني اوجدكم - 00:00:20

من العدم وكذلك من قبلكم ورباكم من نعم لعلكم تتقون اي اذا عبدتم الله عز وجل حصلت لكم التقوى وقوله سبحانه الذي جعلكم مرضى فراشا اي مهدة مدلة والسماء بناء اي سقفا مرفوعا محفوظا - 00:00:44

وقوله انزل من السماء ماء اي انزل من العلو مطرا والسماع هنا معنى العلو فقوله وقوله فاخرج به من الثمرات رزقا لكم يعني من ثمرات النخيل والاعناب ومن كل الثمرات الله عز وجل اخرجها - 00:01:02

المطر وكذلك اخرج المرعى لبهائمنا رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. يعني لا تصيروا لله عز وجل اندادا تعبدونهم من دون الله. او تستشركونا في الله هذا كله حرام ولا يجوز - 00:01:21

ثم قال قال ابن كثير رحمه الله ابن كثير هو الحافظ ابو الفداء اسماعيل بن كثير صاحب التفسير وهم العلماء السنة رحمهم والله قال الخالق لهذه الاشياء هو المستحق العبادة. يعني الذي خلق السماء والارض وانزل من السماء ماء وخرجت ثمرات - 00:01:38

هو الذي يستحق العبادة لانه سبحانه وتعالى هو الرب الذي لا يستحق العبادة سوى ثم قال وانواع العبادة التي امر الله بها مثل الاسلام والايمان والاحسان ومنه الدعاء والخوف والرجاء والتوكل والرغبة والرهبة - 00:01:58

والخشوع والخشية والانابة والاستعانة والاستعاذة والاستغاثة والذبح والنذر وغير ذلك من انواع العبادة التي امر الله بها هذه اجمال انواع العبادات ثم سوف يفصلونها المؤلف ويستدلوا لها. قال رحمه الله كلها لله اي لا - 00:02:17

يجوز صرفها الا لله سبحانه وتعالى. والدليل يعني على وجوب ان يفرد الله بالعبادة. قوله تعالى وان المساجد لله فلا تدعو مع الله حدا والمساجد هذه المساجد مبنية في بلدان المسلمين هذه لله خلقها الله عز وجل خلق ارضها وخلق بناءها وخلق من - 00:02:37

فهي لله عز وجل فلا يجوز ان يعبد فيها الا الله سبحانه وتعالى بل ونعبد في غيرها الا الله عز وجل. يا ايها الناس اعبدوا ربكم قال فمن صرف منها شيئا لغير الله فهو مشرك كافر. يعني من صرف عبادة لغير الله فهو مشرك كافر - 00:02:57

يعني لانه عبد غير الله عز وجل وكفر بوحداية الله سبحانه وتعالى. فالشرك لانه عبد مع الله غيره. والكفر لانه احد احقية الله عز وجل بالعبادة وافراده وافراد بالعبادة. قال والدليل - 00:03:17

يعني على تحريم الشرك وعلى تحريم الصرف عبادة لغير الله. قوله تعالى ومن يدعو مع الله الها اخر. يدعو يعني يعبد يصلي يزكي لغير الله ينظر لغير الله وكذلك يسأل. يعني هنا يدعو معنا يسأل ومعنى يعبد. قال ومن يدعو مع الله الها اخر - 00:03:34

لا برهان له به فانما حسابه عند ربه انه دافع الكافرون. وجد لنا هذه الآية ان الله عز وجل تهدد وحكم تهدد من عبد غيره وحكى بانه

كافر انه لا يفعل الكافرون - 00:03:53

وحكم بان الكافرين لا يفلحون. فدل على تحريم صرف العبادة لغير الله عز وجل. ثم قال وفي الحديث الدعاء مخ العبادة يعني

واصلها والحديث هذا هذا اللفظ ضعيف لكن فيه لفظ صحيح قال صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة - 00:04:11

قال والدليل قوله تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون العبادة سيدخلون جهنم داخرين. ادعوني يعني يعبدوني

وكذلك اسألوني استجب لكم يعني اجيبكم واحفظكم واجيب مطالبكم في الدنيا والاخرة ان الذين يستكبرون - 00:04:29

يعني لا يعبدون الله عز وجل وانما يشركون به او يجحدون عبادته بالمرءة سيدخلون جهنم داخرين اي حقراء ذليلين صاغرين والله

وتعالى اعلم - 00:04:49